

أثر برنامج تدريبي قائم على تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود

إعداد

د. عبد الله بن محمود فجال

الأستاذ المساعد بجامعة الملك سعود - عمادة السنة التحضيرية - قسم مهارات تطوير الذات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

اللغة وسيلة الإنسان في التعبير عن أفكاره ومشاعره، وأداة التواصل في الحياة، وسجل تجارب المجتمع وحضارته وثقافته، وسبيل تحقيق التعاون بين أفرادهم وتوحيد أهدافهم.

فالذي ترى تربية لغوية بالمستويات الرفيعة من استخدام اللغة كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي الفصيح يُجسّن تذوق اللغة، ويُعبّر بلغة صحيحة، وأسلوب فصيح؛ لأنه يجذب حذو هذه اللغة السليمة في التعبير الجيد والاستخدام المتميز للغة .

من الأساسيات التربوية في نظامنا التعليمي الكفاءة في استعمال اللغة العربية شفويًا وكتائيًا، فالمهارات اللغوية تنقسم إلى قسمين رئيسين :

الأول : الاستقبال، وينقسم إلى قسمين : الاستماع والقراءة .

والثاني : الإرسال، وينقسم إلى قسمين : التحدث والكتابة، وتنقسم الكتابة إلى قسمين : الكتابة الإبداعية، والكتابة الوظيفية . وتتألف في صورة الوجه العملي للكفاءة اللغوية التي يهدف إليها تعليم اللغات، فالقراءة ومزاولة فهم المقروء تنمي مهارات الكتابة، والكتابة تجمع كل فنون اللغة ومهاراتها، والقراءة الواعية المتذوقة عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة كلها، والكتابة مهارة إنتاجية يعبرُ الكاتب بها عما استمده من القراءة الواعية المتذوقة من وسائل وأساليب التعبير عن الذات، وترجمة المشاعر.

وللكتابة أساسان تقوم عليهما: معنوي، ولفظي، فالأساس الأول: (المعنوي) هو المحتوى الفكري الذي يتكون في نفس الإنسان من المعاني التي يريد التعبير عنها، والأساس الآخر: (اللفظي) هو المظهر الذي يلوح من خلال الكلمات والجمل والأسلوب التي يُعبّر بها عن الأفكار والمعاني، وكلا الأساسين مرتبطان أشد الارتباط؛ لأن علاقة الفكر باللغة لا انفصام لها (محمد سمك، 1998م، 379).

وهذان الأساسان للمهارات الكتابية: اللفظي والمعنوي (أو الفكري) متحققان بصورة مثلى في الكتابة الوظيفية، ولكننا نحتاج إلى إستراتيجية مناسبة لتحقيق أقصى فهم للغة بما يُسهّم في تنمية المهارات الكتابية.

مشكلة الدراسة:

يعد طلاب السنة التحضيرية لإكسابهم مهارات ذات أهمية خاصة في نموهم اللغوي، وتمكينهم من اكتساب المهارات الكتابية والفكرية في أثناء حياتهم الأكاديمية في ضوء منهج علمي وتخطيط دقيق لمساعدتهم على اكتساب المهارات الحيوية العملية التي تؤهلهم لإكمال دراستهم الجامعية، والاستعداد للالتحاق بسوق العمل، حيث إن الأفراد الذين يمتلكون ميزة تنافسية تساعدهم في الحصول على فرص عمل مرموقة في مجالات العمل المختلفة.

« فالتعبير الكتابي لم يحظ في الواقع والممارسة التعليمية بالعناية الكافية، مما يشف عنه الأداء المتدني لدى الطلاب » (رشدي طعيمة، 1998م، 99)، « فضعف أبنائنا في التعبير عن أنفسهم يؤدي بهم إلى فقدان الثقة، وإلى إخفاقهم الدراسي » (محمود الناقة، 1997م، 47)، « إنّ الظاهرة التي لا سبيل إلى إنكارها أن هناك انحداً مطرداً في قدرات الطلاب في المهارات الكتابية المدققة المعبرة عن أفكارهم سواء في الشكل المكتوب الذي يعرضون فيه تلك الأفكار أم في تتبعهم تنمية أفكارهم » (حسني عصر، 2000م، 251).

وتشير البحوث السابقة التي عُنيَتْ بأسباب ضعف الطلاب أن للمعلم دورًا لا يستهان به في ذلك (راجح تميم، 2007م، 98-99)، خاصة في مهارات الكتابة ممثلة في مهارات (البحث، الدراسة، التعبير، الصحة اللغوية) (سمير عبد الوهاب، 2002م).

ويربط الباحث بين هذا الضعف في المهارات الكتابية - خاصة الإبداعية منها والإملائية، لذا فقد أوصى العديد من البحوث والدراسات السابقة بتنمية مهارات الطلاب في التذوق الأدبي (ماهر شعبان، 2002م؛ محمد بسيوني، 2007م)، والمهارات الكتابية، وتنمية مواهبهم فيه واستخدام مداخل وإستراتيجيات متنوعة في هذا (نادية أبو سكينه، 2004م، 211؛ عبد الحي السيد، 2008م، 102).

وقد شعر الباحث بالمشكلة شعورًا مباشرًا كلما اقتضى الأداء التدريسي التعاطي مع إنتاج طلاب الجامعة في مجال المهارات الكتابية، فلا تخفي عندئذ ضروب من سوء التذوق تنعكس في صورة ركافة الأساليب، وضعف في التراكيب اللغوية وتفككها بما يُبدي المشكلة في صورة أوضح.

ومن هنا تنبع الحاجة إلى هذا البحث لتجريب المزيد من الإستراتيجيات القائمة على مدخل الأدب الذي أوصت البحوث والدراسات السابقة باستخدامه في تنمية المهارات الكتابية وخاصة فيما يتعلق (بفن الكتابة، وقواعد الإملاء وعلامات الترقيم، وبعض قواعد النحو المتعلقة بمهارات الكتابة إضافة لمهارات التعبير الوظيفي).

تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني المهارات الكتابية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود مما يصعب على الطالب الالتحاق بالجامعة وسوق العمل مستقبلاً لتأدية أعمالهم بفعالية وإنتاجية، مما يتطلب إيجاد حلول وبدائل يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات .

أسئلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في العبارة التقريرية الآتية : تدني مستوى طلاب السنة التحضيرية في المهارات الكتابية.

ومن ثم يمكن صياغتها في التساؤل الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب جامعة الملك سعود باستخدام مجموعة من الإستراتيجيات ؟
وتنبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما المهارات الكتابية اللازم توافرها لدى طلاب جامعة الملك سعود؟
 - 2- ما أسس الإستراتيجية المستخدمة؟
 - 3- ما مدى فاعلية هذه الإستراتيجيات في تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود ؟
 - 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية لصالح التطبيق البعدي ؟
 - 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي والتطبيق التبعي لاختبار المهارات الكتابية؟
- أهمية البحث:

يتوقع أن يسهم هذا البحث في ميدان تعليم اللغة العربية للطلاب الجامعيين من خلال ما يلي:
- إفادة مدربي السنة التحضيرية لمقرر المهارات الكتابية في استخدام الإستراتيجيات في تعليم المهارات الكتابية للطلاب .
- إفادة معلمي اللغة العربية وموجهيها في الجامعات في تدريس المهارات الكتابية باستخدام الإستراتيجيات الحديثة.
- إمكان الاستعانة بالإستراتيجيات المقترحة في تطوير تعليم التعبير الكتابي، وإعداد برامج مماثلة؛ لتنمية فنون الكتابة المختلفة.

- فتح المجال أمام الباحثين لتقديم برامج مقترحة لتنمية مهارات التعبير الكتابي .
أدوات البحث:

- قائمة بالمهارات الكتابية المناسبة لطلاب السنة التحضيرية (من إعداد الباحث).
- دليل لمدربي المهارات الكتابية يتضمن مجموعة من الإجراءات التدريبية في الجلسات المختلفة منها: نواتج التعلم، وخطوات إدارة الجلسة، والإستراتيجيات التدريبية، وتقوم الجلسة، والأنشطة الإثرائية والعلاجية... إلخ . (من إعداد الباحث).

- اختبار المهارات الكتابية لتحديد مستوى العينة قبل التجربة وبعدها . (من إعداد الباحث).

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية لصالح التطبيق البعدي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي والتطبيق

التبعي لاختبار المهارات الكتابية .

مصطلحات البحث:

الإستراتيجيات المقترحة:

هي مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تركز على الحصيلة المعرفية للطالب، باستخدام العمليات العقلية التي يستخدمها المتعلم ؛ لفهم واستدعاء محتوى النص، والتركيز على العمليات المعرفية والأنشطة الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي المستخدم في عمليات التذكر ، والفهم ، والإدارة ، والتخطيط ، وحل المشكلات، وتوليد الأفكار؛ حتى يتمكن من الوصول إلى المعلومة مع بناء الأدلة التي تدعمها وربطها ببقية النص ، وإعادة صياغتها مراعيًا سلامة الأسلوب، وتنظيم الأفكار، والصحة اللغوية والنحوية والإملائية، ومخططاً لها في خريطة ذهنية ينقلها الطالب في خريطة معرفية متعاونًا فيها مع زملائه في مجموعات.

المهارات الكتابية :

هي إلمام الطالب المتدرب بمفهوم الكتابة، وأهميتها، ووظائفها، وأنواعها، ومراحلها، ومقتضياتها؛ ليكون قادرًا على الكتابة الحسنة مدرِّجًا علامات التقييم وموضوعها ، موظفًا لها في الكتابات المختلفة، ومتمرسًا على المهارات الإملائية مستخدمًا لها في كتاباته العلمية والعملية المتعددة، ومتمكِّنًا من الكتابة السليمة نحوياً ، مراعيًا قواعدها السليمة وفق ضوابط اللغة وقواعدها؛ لتوظيفها في كتاباته، إضافة لتمكينه من معرفة مهارات الكتابات الوظيفية (بأغراضها المتعددة : الرسالة الإدارية، والرسالة الإلكترونية، والرسالة الاجتماعية، ومحضر الاجتماع، والتقارير الإداري، والتلخيص) وعناصرها، وتوظيف ما اكتسبه من هذه المهارات في مراحل دراسته الجامعية. والتعبير عن أفكاره ومشاعره في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ، في سوق العمل وميدان الوظيفة مستقبلاً.

وعرَّفها (محمد جاد، 2005، 34) بأنها استخدام الرموز الكتابية في صوغ ما يجول في الخاطر من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس، وانفعالات.

التعبير الكتابي :

عرّفه (حسن مسلم، 2000، 331) بأنه « تعبير الطالب عن نفسه (أو عن غيره)، في لغة أدبية تمتاز بأصالة الفكرة، وجمال التعبير، وفي إطار يبرز كثيرًا من خصائص الأسلوب البليغ وفتيات الصياغة البيانية، وأن ينقل أفكاره، وخبراته، وتجاربه، ومشاعره، وأحاسيسه إلى الآخرين بطريقة شائقة ومثيرة ومتفردة مما يتوقع معه تحقيق الاستمتاع لديهم، والمشاركة الوجدانية للكاتب » .

السنة التحضيرية :

وهي طلبة السنة الأولى من الجامعة، حيث يتخرج الطالب في الثانوية العامة ويدرس هذه السنة ، ثم بعد أن ينهي دراسة متطلباتها يتخصص في الكليات .

مجتمع الدراسة :

يدرس هذا المقرر مجموعة من طلاب وطالبات السنة التحضيرية في مسار الكليات الإنسانية في جامعة الملك سعود، وقد أجرى الباحث البحث على عينة عشوائية من الطلاب (الذكور) فقط .

الإطار النظري

المهارات الكتابية بين الماهية والأهمية وسبل تنميتها لدى طلاب السنة التحضيرية.

الكتابة ظاهرة إنسانية استخدمها الإنسان منذ فجر التاريخ للتعبير عن حواطره ، وتسجيل أفكاره وإنجازاته وتجاربه، كما استخدمها كوسيلة في التعبير والإفهام والتواصل مع غيره من الناس.

وللغة فنون أربعة هي : الاستماع ، والتحدث ، والقراءة والكتابة، وتحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم هذه المهارات والقدرات اللغوية، حيث يسبقها في الاكتساب الاستماع والتحدث والقراءة، وتعدّ الكتابة ممارسة حقيقية وتوظيفاً فعلياً لما تعلمه المتعلم في مختلف فنون اللغة وفروعها.

وتنمية مهارات الكتابة الصحيحة، والتعبير الكتابي السليم السامي فكرة وأسلوباً من الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة، فقد ورد في أهداف تعليم اللغة العربية « ضرورة تعبير الطلاب عن متطلبات حياتهم اليومية وعن مشاعرهم وأحاسيسهم بأسلوب جيد مع مراعاة سلامة المهجاء واستخدام علامات الترقيم ووضوح الخط » (وزارة التربية والتعليم، 2001م، 46).

وللكتابة ثلاثة محاور تشكل المهارة الكلية للكتابة هي: التعبير الكتابي **written expression**، والتهجي **spelling**، والكتابة اليدوية **handwriting**، والتعبير الكتابي - من بين مهارات الكتابة - يتضمن القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين، أو تأدية الأفكار وتنسيقها وترتيبها وربط بعضها ببعض بلغة صحيحة ودقيقة في اختيار الألفاظ والعبارات.

وتنقسم الكتابة من حيث الغرض منها إلى: وظيفية ، وإبداعية، فالتعبير الوظيفي: يتناول غرضاً من أغراض اتصال الناس بعضها ببعض يقصد تنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم، مثل : كتابة الأخبار ، أو الإعلانات ، أو الرسائل أو المذكرات ، أو التقارير أو الملخصات، ومثل قص الأخبار. والتعبير الإبداعي: يتناول الأفكار والخواطر النفسية، والمشاعر والأحاسيس القلبية لنقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة في صياغة أدبية مثل المقالات ، أو التراجم ، أو القصص ، أو الشعر وفي إلقاء فصيح إذا كان التعبير شفوياً (عبد المنعم عبد الصمد، 2001، 131-132).

وفيما يلي نتناول المهارات الكتابية بقدر من التفصيل:

المهارات الكتابية:

إنّ الإبداع سواء في اللغة أو غيرها من مجالات الحياة مطلب مُلحّ خاصة في عصرنا الحاضر، « فالتعبير الإبداعي يرتبط بالتخيل والابتكار، فالتقدم العلمي والحضاري للإنسان كان نتيجة سعة الخيال » (مصطفى إسماعيل، 2002، 215)، والحاجة إلى التعبير الإبداعي متزايدة مع التقدم المطرد الذي تحقّقه الإنسانية في عصر الانفجار المعرفي.

كما أن التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفي الحياة العملية، فقد بيّن أحد البحوث أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى التحصيل في التعبير الكتابي ومستوى التحصيل العام (راجح تميم، 1992، 224).

ويرى بعض الباحثين أن التعبير الكتابي الإبداعي يرتبط بالإبداع من حيث مكوناته التي ينبغي أن تراعى فيه كالطلاقة والأصالة والمرونة (عبد الهادي أبو طالب، 1991، 286؛ صلاح الفرخ، 1998؛ فاطمة شريف، 2004).

ويرى آخرون ارتباط التعبير الكتابي الإبداعي بالإبداع من حيث ما ينتج عنه من جديد يتميز بالانحراف عن مجرى التفكير العادي، فكذلك التعبير الكتابي الإبداعي يتميز « بالتفرد في التعبير عن الذات بعبارات منتقاة يغلب عليها الطابع البلاغي من حيث العناية بالأسلوب واختيار الألفاظ والجمل البليغة والصور البيانية » (عبد الحي السيد، 2008، 39).

ومن ثم يهدف التعبير الكتابي الإبداعي إلى تربية الذوق الجمالي والحس اللغوي لدى المتعلم، وتشجيعه على التعبير الهادف عن أفكاره ومشاعره بأسلوب محكم ولغة سليمة.

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة أمكن تلخيص أهم أهداف المهارات الكتابية في النقاط الآتية:

- 1- تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والعواطف.
 - 2- تنمية الثروة اللغوية والتدوق اللغوي.
 - 3- تمكين الطلاب من إتقان الصيغ والأساليب والمفاهيم البلاغية والأدبية الراقية بطريقة شائقة.
 - 4- تشجيع الطلاب على جمع الأفكار المتميزة، واستيفائها، وحسن عرضها.
 - 5- تنمية ميول الطلاب القرائية، وقدرتهم على تمييز المقروء ونقده.
 - 6- تدريب الطلاب على الرجوع إلى مصادر المعرفة، وإتقان التعامل معها.
- (نايف معروف، 1991، 206؛ إبراهيم صقر، 1997، 12؛ علي مذكور، 2000، 268؛ عبد الحى السيد، 2008، 40-41).

وقد هدف العديد من الدراسات السابقة إلى استنباط المهارات الكتابية، وتوصلت إلى قوائم بهذه المهارات وفق المرحلة التي تلائمها والأساس النظري الذي تتبناه الدراسة، وبنظرة عامة إلى هذه البحوث والدراسات يمكننا عرض المهارات الآتية:

توصلت بحوث (عفت درويش، 1988؛ طاهر علوان، 1988؛ إبراهيم عطا، 1988؛ محمد عميرة، 1998) إلى المهارات الآتية:

- تنظيم الموضوع.
- مراعاة المعايير الفنية.
- مراعاة علامات الترتيم.
- استخدام أدوات الربط المناسبة.
- مهارات بناء الموضوع.
- تنظيم المحتوى.
- مراعاة قواعد النحو والمجاء.
- استخدام الأساليب الملائمة.

وأضافت بحوث (عبد الرحمن الصغير، 1999م؛ حسن مسلم، 2000م؛ عبد المنعم إبراهيم، 2001م؛ أحمد أبو حجاج، 2001م) المهارات الآتية:

- تدعيم وجهات النظر بالأدلة والبراهين.
- استخدام الهوامش.
- تأصيل الفكرة.

وأضاف (علي سلام، 1999م):

- تنظيم الكتابة في فقرات.
- تحديد الأفكار وترتيبها.
- الربط بين الجمل والتعبيرات.
- تقسيم الموضوع إلى فقرات.

– التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

– التمييز بين التاء المربوطة والهاء.

– كتابة عدد من الأفكار.

– ترتيب الألفاظ والتعبيرات بشكل يعبر عن المعنى.

وهناك أيضا تنوع في تصنيف المهارات، فقد صنّفت (فايزة عوض، 2002م) مهارات التعبير الكتابي تصنيفًا ثنائيًا إلى: مهارات الشكل، ومهارات المضمون، وصنفتها (أسماء فهمي، 2002م، 88) تصنيفًا ثنائيًا آخر إلى: مهارات المضمون ومهارات الأسلوب: وصنفتها (محمد جاد، 2005م، 39) ثلاثيًا إلى: مهارات الشكل (التنظيم). مهارات المضمون (الأفكار). مهارات الأسلوب.

ويمكن أن نعرض تصنيفًا جامعًا لهذه المهارات يبين المقصود بكل نوع منها من خلال ما يلي:

مهارات الشكل: وتعلق بتنظيم المكتوب؛ لذا فقد أطلق عليها (فتحي يونس، 2001م، 434) المهارات التنظيمية: ويُقصد بها القدرة على تقسيم الموضوع إلى مقدمة و متن وخاتمة، وكتابة كل فكرة رئيسة في فقرة مستقلة. وتتضمن المهارات الآتية: حسن استخدام علامات الترقيم، اتباع قواعد الهجاء، جودة الخط، كتابة الموضوع في فقرات منظمة، الطول المناسب غير الممل الجمل والفقرات، حسن التنظيم، استخدام العناوين الجانبية، دقة الرسومات والتوضيحات.

مهارات المضمون: وتعلق بالأفكار مثل: اختيار الموضوع، كتابة عنوان معبر، كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أهم الأفكار المتضمنة، تناول صلب الموضوع بدقة ووضوح وتسلسل منطقي، كتابة خاتمة للموضوع تلخص أهم أفكاره، تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية بوضوح، تنظيم الأفكار وعرضها في ترتيب منطقي، صحة المعلومات ودقتها، مناسبة الكلام لمقتضى الحال، تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد، جودة الأسلوب وسلامة المعنى. (فايزة عوض، 2002م).

وأطلق عليها (فتحي يونس، 2001م، 437) المهارات الفكرية، والمقصود بها:

– أن تتوفر في الأفكار الحدائة والطرافة.

– أن يقرن بين الآراء المقدمة والحقائق.

– أن يراعي الترتيب المنطقي والتسلسل في تناول الأفكار.

– أن يُقسّم الموضوع إلى أفكار تتناول بالترتيب.

– أن تتوفر الوحدة **Unity** والتماسك **Coherence** في تناول الموضوع.

– أن تتغلب الوحدة الموضوعية على الآراء الشخصية والتعصب.

وأضاف بعض الباحثين صنفًا ثالثًا هو: **مهارات الأسلوب:** مثل: صحة المفردات، صحة الجمل، ترابط الفقرات، استخدام علامات الترقيم، اتباع القواعد النحوية السليمة. (أسماء فهمي، 2002م، 88) (محمد جاد، 2005م، 39). وهي تركز على الصحة النحوية والإملائية.

تنمية المهارات الكتابية:

عُنيّت بحوث سابقة عديدة بتنمية المهارات الكتابية باستخدام مداخل وإستراتيجيات عديدة منها: التعلم التعاوني (محمد المرسي، 1995م)، وأنشطة القراءة الابتكارية (بدر النعيم، 1997م)، والتعلم الذاتي (محمد عميرة، 1998م) وحل المشكلات والتعلم التعاوني والتعلم الإبتقائي (حازم قاسم، 2000م)، والمدخل القصصي في التدريس (إبراهيم بن

صالح، 2002)، وإستراتيجيات ما وراء المعرفة (ماهر شعبان، 2008م) والوسائط المتعددة (عبد الحى السيد، 2008م).

كما أعدت بهدف تنمية المهارات الكتابية برامج مقترحة كما في بحث (محمد جاد 2005م)، وبحث (صالح الفرخ، 1998م) القائم على النشاط المدرسي.

وترتكز تنمية المهارات الكتابية على إجراءات من أهمها (سمير عبد الوهاب وآخرون، 2002م، 115):

— أن يحدد المعلم نقطة البدء والأداء المطلوب تعلمه، والخبرات التي ينبغي أن يوفرها لتلاميذه، والمهارات التي يريد إكسابها لهم.

— تحليل المهارة الكلية إلى مهارات جزئية.

— التدرج في إكساب المهارة.

— تدريب المتعلم على المهارة، ونجاح التدريب مرهون بإشباع حاجات التلاميذ ورغباتهم وتوفير المواقف المناسبة للتدريب، وتعريف التلاميذ بأخطائهم.

— تصميم التدريبات بحيث تكفل مرونة الأداء، وتناسب بالفروق الفردية.

— العناية بالثروة اللغوية.

كما يمكن استخلاص الأسس الآتية لتعليم المهارات الكتابية من البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال ومن أدبيات تدريس اللغة العربية:

— أهمية اختيار الطالب لموضوع التعبير، فقد أكدت البحوث أن التعبير الكتابي المسبوق باختيار الطلاب للموضوعات، ثم التعبير عنها شفهيًا يبلغ الطلاب فيه درجة عالية من الإجادة والتمكن (عبد المنعم عبد الصمد، 2001م).

— تعليم التعبير في جوّ من الحرية وعدم التكلف.

— الحديث الشفوي والمناقشة مع الطلاب لبعض جوانب الموضوع، بحيث تُحدّد الأفكار الأساسية للموضوع.

— تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة، وعرض، وخاتمة (حسن شحاتة، 1993م، 244).

— تشجيع المتعلمين على ممارسة نشاطات الكتابة. فقد جاء مستوى أولئك المتعلمين الذين شجعهم معلمهم على التعبير الكتابي أفضل بكثير من مستوى التلاميذ الذين يدرسون على يدي معلم لم يشجعهم على ذلك.

— تنوع الإستراتيجيات التدريسية، فقد توصلت البحوث التي أجريت على هذا إلى أن التلاميذ الذين اتبع معهم

المعلم أكثر من إستراتيجية في تعليم الكتابة كانوا كتابًا أفضل بكثير من التلاميذ الذين اتبع معهم المعلم

إستراتيجية واحدة، وقد ثبتت فاعلية حل المشكلات والتعلم للإتقان والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير

الكتابي الوظيفي (حازم قاسم، 2000م)، فقد جعل التعلم التعاوني التلاميذ أكثر طلاقة وقدرة على تقديم

أفكار بناءة (محمد المرسي، 1995م). كما وُجد أثر لاستخدام الأساليب البلاغية: السجع، والجناس، والوزن

على تنمية التعبير الكتابي (محمد الشيخ، 2000م).

ويمكن في ضوء ما سبق الخروج بقائمة أولية بالمهارات الكتابية.

إجراءات البحث

يتناول الباحث فيما يلي إجراءات تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب السنة التحضيرية باستخدام الإستراتيجيات المقترحة، وتتضمن هذه الإجراءات:

أولاً: تحديد المهارات الكتابية اللازمة لطلاب السنة التحضيرية .

ثانياً: تحديد المهارات الكتابية المناسبة لطلاب السنة التحضيرية .

ثالثاً: بناء اختبار المهارات الكتابية لدى طلاب السنة التحضيرية.

رابعاً: التحريب الميداني للإستراتيجيات المقترحة في تنمية المهارات الكتابية.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: تحديد قائمة بالمهارات الكتابية:

حدّد الباحث القائمة بالمهارات الكتابية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود . في ضوء المصادر الآتية:

1. البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الكتابي، ومهارات الصحة اللغوية، ومهارات

الإملاء .

2. الأدبيات التربوية التي تناولت مهارات التعبير الكتابي.

3. القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بمهارات التعبير الكتابي .

الصورة الأولية لقائمة المهارات:

حصّر الباحث المهارات الكتابية، وحذف المتشابه والمكرر منها، ووضعها في قائمة أولية بلغت (17) مهارة للتعبير

الكتابي ليتمكن من تحديد:

1- مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب السنة التحضيرية .

2- حذف ، أو إضافة ، أو تعديل أية مهارات أخرى.

ثم عرض قائمة المهارات على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) عشرة محكمين، وبعد تفريغ البيانات حُسب الوزن النسبي لكل مهارة، وحدّد الباحث معياراً لاختيار بعض المهارات الكتابية، وهي التي حظيت بنسبة اتفاق لا تقل عن 80 % من آراء المحكمين .

وصف البرنامج التدريبي :

يتكون البرنامج التدريبي للمهارات الكتابية لدى طلبة السنة التحضيرية مما يلي :

أولاً : الحقيقة التدريبية :

وانقسم العمل في حقيقة المهارات الكتابية إلى أربعة محاور فرعية هي :

الأول : مسح الأدبيات والدراسات التي تناولت المهارات الكتابية .

فقد أُطِّعَ اطلاعاً واسعاً على الكتب المؤلفة في هذا الموضوع للوقوف على أهم القضايا التي عاجلتها، ونقاط التقاطع بينها، وانفراد بعضها بموضوعات دون بعض، أو تركيزها على قضية معينة، أو إهمال الحديث عن قضايا يلزم طرحها للدارسين لمساعدتهم على إتقان مهارات الكتابة .

الثاني : مسح لتوصيف المقررات والتجارب المحلية والعالمية في مجال المهارات الكتابية .

فقد أُطِّعَ على العديد من توصيفات المقررات في الجامعات العربية والعالمية ومن أهمها :

1-الجامعة الأردنية .

2-جامعة الملك فيصل .

3- جامعة المنصورة .

4- جامعة كلايتون .

5- مركز العلوم الاجتماعية في تبليسي - جورجيا .

6- جامعة ميريلاند .

حيث تدرس هذه الجلسات مقرر فن الكتابة والتعبير، والكتابة الموضوعية، ومهارات الكتابة الإنجليزية، ومهارات الكتابة الإنجليزية المحورية .

الثالث : عمل استبيان لتوضيح مجالات سوق العمل في المهارات الكتابية .

فقد صُمِّمَ استبيانٌ لمعرفة مدى تمكن شاغلي الوظائف للمهارات الكتابية، وطُبِّقَ على عدد من القطاعات الحكومية المدنية، والعسكرية، والقطاعات الخاصة، والقطاعات غير الربحية . حيث وزع أكثر من 1500 (ألفٍ وخمسة مئة) نسخةً على كثيرٍ من القطاعات منها :

إمارة الرياض، والجمارك، والخدمة المدنية، والديوان الملكي، وهيئة الاتصالات، والمديرية العامة للشؤون الصحية، وهيئة التحقيق، وتلفزيون الرياض، ومؤسسة النقد العربي السعودي، ووزارة الصحة، ووزارة العمل، ووزارة الثقافة والإعلام، وصحيفة الرياض، وصحيفة الجزيرة، والجوازات، والحرس الوطني، والدفاع الجوي، والقوات البحرية، والدفاع المدني، والمرور ... وكثيرٌ غيرها .

الرابع : عقد ورشة عمل دُعِيَ لها العديد من القيادات الوظيفية لمناقشة ما توصلت إليه لجنة المهارات الكتابية .

فقد صمم المنهج بما يناسب سوق العمل بالتركيز على الجوانب الكتابية المتصلة بالتمهين والعمل الوظيفي طبقاً لاحتياجات سوق العمل .

وقد أعدت لجنة التأليف في القسم حقيبةً تدريبيةً في المهارات الكتابية مبنيةً على دراساتٍ متعددةٍ تبين احتياج سوق العمل.

فقد صمم الباحث حقيبةً للمهارات الكتابية لتعليم الطلاب على المهارات اللازمة لهم ، مبنيةً على دراساتٍ متعددةٍ تبين احتياج سوق العمل، وشملت هذه الحقيبة اثنتي عشرة جلسة تدريبية، تحتوي كل جلسة منها على : أهداف الجلسة، واستعد، ومخطط عام للجلسة التدريبية، ومحاور، وكل محور له تطبيقات، وأنشطة فردية، وأنشطة جماعية، وتلخيص .

أ- الجلسات التدريبية، هي :

الجلسة الأولى : فن الكتابة، وتضم خمسة محاور :

الأول : مفهوم الكتابة، الثاني : موضوعات الكتابة، الثالث : نوعا الكتابة، الرابع : اكتساب المهارات الكتابية، الخامس : خطوات بناء الموضوع .

الجلسة الثانية : علامات الترقيم، وتضم أحد عشر محوراً :

الأول : الفاصلة، الثاني : النقطة، الثالث : النقطتان الرأسيتان، الرابع : علامة الاستفهام، الخامس : علامة التعجب، السادس : الشرطتان، السابع : الشرطة، الثامن : علامة التنصيص، التاسع : القوسان، العاشر : الفاصلة المنقوطة، الحادي عشر : علامة الحذف .

الجلسة الثالثة : الإعراب بالحروف، وتضم خمسة محاور :

الأول : جمع المذكر السالم والملحق به، الثاني : المثنى والملحق به، الثالث : الأسماء الخمسة، الرابع : الأفعال الخمسة، الخامس : الفعل المضارع المعتل الآخر .

الجلسة الرابعة : الألف اللينة والتاء في نهاية الكلمة، وتضم محورين :

الأول : الألف اللينة في نهاية الكلمة، الثاني : التاء المبسوطة والتاء المربوطة .

الجلسة الخامسة : كتابة الهمزة، وتضم ثلاثة محاور :

الأول : الهمزة في أول الكلمة، الثاني : الهمزة في وسط الكلمة، الثالث : الهمزة في آخر الكلمة .

الجلسة السادسة : أدوات الربط، وتضم تسعة محاور :

الأول : العطف، الثاني : الإضراب، الثالث : الاستدراك، الرابع : الحصر، الخامس : التوكيد، السادس : المصاحبة

والاقتزان، السابع : التعليل، الثامن : المقارنة والمقابلة، التاسع : المخالفة .

الجلسة السابعة : صياغة الأعداد، وتضم خمسة محاور :

الأول : الواحد والاثنتان وما كان على وزن فاعل، الثاني : الأعداد من ثلاثة إلى تسعة، الثالث : العدد عشرة،

الرابع : ألفاظ العقود، الخامس : أحكام المعدود .

الجلسة الثامنة : الرسائل، وتضم ثلاثة محاور :

الأول : الرسالة الإدارية، الثاني : الرسالة الاجتماعية، الثالث : الرسالة الإلكترونية .

الجلسة التاسعة : القرار الإداري، وتضم محورين :

الأول : مفهوم القرار الإداري، الثاني : عناصر القرار الإداري .

الجلسة العاشرة : مهارة التلخيص، وتضم أربعة محاور :

الأول : مفهوم التلخيص، الثاني : أهمية التلخيص، الثالث : الفنيات العامة للتلخيص، الرابع : طريقة التلخيص.

الجلسة الحادية عشرة : كتابة محضر الاجتماع، وتضم خمسة محاور :

الأول : مفهوم محضر الاجتماع، الثاني : مراحل إعداد محضر الاجتماع، الثالث : العناصر الفنية لمحضر الاجتماع،

الخامس أخطاء شائعة في كتابة محضر الاجتماع .

الجلسة الثانية عشرة : كتابة التقرير، وتضم أربعة محاور :

الأول : مفهوم التقرير، الثاني : عناصر التقرير، الثالث : سمات التقرير الجيد، والرابع : أنواع التقرير وأغراضه.

ب - الأهداف :

فقد كتب الباحث مجموعة من الأهداف لدراسة الجلسة يجب تطبيقها وتنفيذها في أثناء تدريس الجلسة التدريبية .

ج - استعداد :

فضّل الباحث أن يكون لكل جلسة تدريبية مدخل، يكون إما آية قرآنية، أو قصة، أو سؤالاً يتعلق بالدرس، أو

لغزاً، أو مقطع فيديو يُعرض على الطلاب .

د- التطبيقات الحيوية :

أورد الباحث في الحقيبة التدريبية بعد كل محور من المحاور تطبيقاً من واقع حياة الطالب ليطبق عليه ما شرح له في

المحور .

هـ- الأنشطة الفردية :

بعد نهاية كل محور من المحاور وضع الباحث في الحقيقية نشاطاً فردياً يتعلق بالمحور يتم حلّه من قِبَل الطالب بمفرده لتدريبه على التطبيق على ما شرح له في المحور .

و - الأنشطة الجماعية :

بعد نهاية كل محور من المحاور وضع الباحث في الحقيقية نشاطاً جماعياً يتعلق بالمحور يتم حلّه من قِبَل مجموعة من الطلاب (من 3-4 طلاب) لتدريبهم على التطبيق على ما شرح لهم في المحور .

ز - التلخيص :

أورد الباحث بعد نهاية كل جلسة تدريبية تلخيصاً للجلسة التدريبية، يُلم بمحاور الجلسة التدريبية .

« انظر ملحق رقم 1) .

ثانياً : الحقيقية التفاعلية :

فقد صمم الباحث حقيبة تدريبية على موقع إدارة نظام التعلم المسمى بـ (البلاك بورد) «الحقيقية التفاعلية»، زود بالاختبارات القصيرة، والأنشطة الإثرائية للمقرر، وبعض وسائل التدريب، والتعليم بالترفيه، والعروض التقديمية، ومقاطع الفيديو ... إلخ .

ثالثاً : دليل المدرب :

أعدَّ الباحث حقيبة للمدرب تهدف إلى تقديم الإستراتيجيات في صورة إجراءات؛ ليستعين بها القائم بالتدريب، وتوضح له كيف يتعامل مع الحقيقية التدريبية .

« انظر ملحق رقم 2) .

رابعاً : الأنشطة اللاصفية :

إيماناً من عمادة السنة التحضيرية بأهمية الأنشطة اللاصفية في تعزيز قدرات الطالب ، وتزويد خبراته ، وتمكنه من المهارات ، فقد اعتمدت تلك الأنشطة اللاصفية وأقرتها .

وقد نظم الباحث عدة برامج تنمي من مهارات الطالب خارج القاعة الصفية، ومن هذه البرامج:

● إعداد « حملة آداب مخاطبة المسؤول » وتشتمل هذه الحملة على الآتي:

أولاً : إعداد حقيبة تدرّب الطالب على كيفية كتابة الخطابات للمسؤولين، وآداب التواصل معهم، سواءً التواصل عبر الخطابات الورقية ، أو الرسائل الإلكترونية ، أو الكتابة إليهم في المنتديات، علماً بأن الذي أعدَّ هذه الحقيبة هم مجموعة من الطلاب .

ثانياً : إعداد دوراتٍ تدريبيةٍ يكون المدرب هو (الطالب) إذ يتم تبادل الخبرات الطلابية بين الطلاب أنفسهم، وتكون العملية التدريبية محوراً أساسياً هو الطالب وليس المدرب (عضو هيئة التدريس) . وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورات نحو مئتي (200) طالب في الفصل الدراسي الثاني فقط.

ثالثاً : إعداد معرضٍ خاص لكتابة الخطابات حيث اشتمل على ستة أركان :

أ- ركن الخطابات الورقية الجيدة، وركن غير الجيدة ، مع التعليق عليها وبيان سبب عدم جودتها.

ب- ركن الخطابات الإلكترونية الجيدة، وركن للخطابات الإلكترونية غير الجيدة ، مع التعليق عليها وبيان سبب

عدم جودتها .

ج- ركن للكتابة الجيدة بالمنتديات، والكتابة غير الجيدة ، مع التعليق عليها .

د- ركن تنمية موهبة الخط العربي لدى الطلاب بإعداد الدورات التدريبية لها .

هـ - ركن تعريف الطلاب بعلماء اللغة الأقدمين والمعاصرين .

و- ركن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالحملة حيث طبع الكتيب بلغة برايل إضافة إلى إعداد دورة تدريبية قدمها أحد الطلبة المكفوفين .

ثم أعلن عن مسابقة بلغت جوائزها ثمانية عشر ألف ريال ، شارك فيها أكثر من خمس مئة 500 طالب .

- ومن النشاطات اللامنهجية التي تعزز جانب الكتابة لدى الطلاب حملة « كتاب قرأته » .
- دورة الخط العربي .
- اليوم العالمي للغة العربية .
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ثانياً: بناء اختبار المهارات الكتابية:

أ -الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار المهارات الكتابية إلى: قياس مدى توفر مهارات الكتابة، والإملاء، والنحو لدى طلاب السنة التحضيرية من خلال تطبيقه قبلياً وبعدياً.

ب -مصادر بناء الاختبار:

اعتمد الباحث في بناء الاختبار على المصادر الآتية:

1- قائمة المهارات الكتابية السابق تحديدها.

2- الدراسات والبحوث السابقة في مجال التعبير الكتابي والمهارات الكتابية.

3- الأدبيات المرتبطة بالتعبير الكتابي ، والمهارات الكتابية ، وكيفية تقديرها تقديراً موضوعياً.

ج -تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى مساعدة الفئة المفحوصة على الإجابة حتى يصبحوا مستعدين نفسياً وتربوياً للموقف الاختباري؛ لذا روعي في هذه التعليمات أن تكون سهلة وواضحة، وحدد الباحث عدداً من التعليمات كما يلي:

- توضيح الهدف من الاختبار.
- قراءة النص قراءة صامتة دقيقة.
- الحرص على اتباع نظام الفقرات في أثناء الكتابة.
- الحرص على وضوح الخط مع مراعاة الصحة اللغوية.
- الالتزام بالزمن المحدد.
- ضرورة تسجيل الطالب بياناته الشخصية في المكان المخصص لذلك.
- التنبيه إلى أن الاختبار بغرض البحث العلمي، وليس لتقويم أداء الطلاب في معامل تطبيقات طرق التدريس.

وصف الاختبار:

اختبار المهارات الكتابية:

يتكون اختبار المهارات الكتابية من مجموعة أسئلة ، يُطلب من عينة البحث قراءتها والإجابة عن الأسئلة التي تليها، واختير نمط الاختبار الموضوعي لتصمم في ضوءه مفردات الاختبار، وقد تضمن أسئلة من نوع: الاختيار من متعدد، والتتمة ؛ لأن هذا النوع من المفردات يتميز من حيث:

- إعطاء معدل ثبات مناسب للاختبار؛ لأنها تبني بشكل موضوعي لا يعتمد على ذاتية المصحح، وهو ما قد لا يتوفر في غيرها من أنواع الأسئلة.

- صلاحيتها للبحوث التي تعتمد على القياس القبلي؛ إذ إنها أسهل في الإجابة عليها، وأسهل في تحديد مدى صعوبة بنودها أو سهولتها.

» انظر ملحق رقم 3 .

إجراءات الدراسة :

أولاً: عينة الدراسة :

أ- العينة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وعددهم (50 طالبًا) ، تتراوح أعمارهم من 18- 19 سنة بمتوسط عمر زمني (18.3) بانحراف معياري (0.85) .

ب- العينة الأساسية :

طبقت عينة الدراسة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وعددهم (50 طالبًا) ، تتراوح أعمارهم من 18- 19 سنة بمتوسط عمر زمني (18.5) بانحراف معياري (0.87) .

ثانيًا : الخصائص السيكومترية للاختبار :

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار عن طريق حساب التجانس الداخلي للاختبار، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على كل مفردة ، والدرجة الكلية للاختبار ، ولمفردات الاختبار البالغ عددها (40) مفردة. وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (1) : قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار في اختبار المهارات الكتابية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.32*	11	0.37*	12	0.30*	31	0.35*
2	0.36*	12	0.32*	22	0.30*	32	0.35*
3	0.38*	13	0.34*	23	0.37*	33	0.32*
4	0.32*	14	0.37*	24	0.30*	34	0.36*
5	0.33*	15	0.38*	25	0.56**	35	-0.38*
6	0.37*	16	0.31*	26	0.49**	36	0.37*
7	0.35*	17	0.44**	27	0.32*	37	0.30*
8	0.44**	18	0.36*	28	0.41**	38	0.39**
9	0.31*	19	0.33*	29	0.48**	39	0.35*
10	0.44**	20	0.48**	30	0.54**	40	0.41**

(*) داله عند مستوى (0.05)

(**) داله عند مستوى (0.01)

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط تتراوح بين 0.30 و 0.56 وجميعها دالة إحصائيًا ؛

مما يدل على أن مؤشرات التجانس الداخلي لاختبار المهارات الكتابية عالية، مما يجعلها مقبولة علميًا.

ثبات الاختبار:

تم حساب الثبات بطريقة (ألفا كرونباك) للاختبار ككل، وبلغت قيمة معامل (ألفا كرونباك) (α) للاختبار ككل (0.727) .

كما تم حساب قيم معامل ثبات (ألفا كرونباك) (α) للاختبار ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (2): قيم معاملات (ألفا كرونباك) للاختبار ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حده في اختبار

المهارات الكتابية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.725	11	0.717	21	0.718	31	0.718
2	0.724	12	0.724	22	0.721	32	0.727
3	0.727	13	0.724	23	0.717	33	0.724
4	0.721	14	0.723	24	0.723	34	0.718
5	0.723	15	0.723	25	0.705	35	0.726
6	0.727	16	0.724	26	0.710	36	0.717
7	0.725	17	0.713	27	0.720	37	0.724
8	0.713	18	0.723	28	0.715	38	0.716
9	0.726	19	0.719	29	0.710	39	0.729
10	0.714	20	0.710	30	0.706	40	0.715

وعند مقارنة قيمة معامل الثبات ألفا (α) بعد حذف كل مفردة على حدة بقيمة ألفا (α) الكلية للمقياس، كانت قيمة ألفا (α) الكلية للمقياس أكبر من أو تساوي جميع قيم ألفا (α) بعد حذف كل مفردة؛ مما يدل على توفر شرط الثبات بدرجة مقبولة عملياً في اختبار المهارات الكتابية.

رابعاً : التجريب الميداني للبحث:

وقد نُفِّذَت التجربة وفق مجموعة من الإجراءات تضمنت ما يلي:

- اختيار عينة البحث.
- التصميم التجريبي للبحث.
- تطبيق اختبار المهارات الكتابية.
- التدريس لمجموعتي البحث.
- تطبيق اختبار المهارات الكتابية بعدئياً.

نتائج الدراسة وتفسيرها

1-نص الفرض على « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية لصالح التطبيق البعدي ».

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين

T.test paired، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (3): قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الكتابية

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	حجم التأثير
المهارات الكتابية	قبلي	21.44	5.05	**9.39	0.53
	بعدي	25.64	4.76		

(**) دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يعني أن الطلاب الذين تم تدريبهم على المهارات الكتابية من خلال البرنامج المستخدم، ارتفعت مهارتهم الكتابية مقارنة بأقرانهم الذين لم يتم تدريبهم على المهارات الكتابية.

- بلغ حجم تأثير البرنامج على المهارات الكتابية ككل (0.53)، وهو ما يعني أن حوالي 53% من تباين درجات الطلاب في المهارات الكتابية تعزى إلى برنامج المهارات الكتابية، و 47% من التباين لا تعزى إليه؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة من الناحية العملية التطبيقية في رفع مستوى المهارات الكتابية لدى طلاب الجامعة.

حيث اشتمل البرنامج التدريبي على أنشطة متنوعة قدمت للطلاب في اثنتي عشرة جلسة استمرت حوالي شهرين؛ لتدريبهم على المهارات الكتابية، والتي تتضمن فن الكتابة، وعلامات الترقيم، والإعراب بالحروف، والألف والتاء في نهاية الكلمة، وكتابة الهزمة، وأدوات الربط، وكتابة الأعداد، وكتابة الرسالة الإدارية، وكتابة القرار الإداري، وكتابة محضر الاجتماع، ومهارة التلخيص، وكتابة التقارير، والتي تهدف إلى كتابة الطالب كتابة سليمة خالية من الأخطاء وفق قواعدها السليمة .

فقد تضمن البرنامج التدريبي عدة جلسات؛ لتنمية قدرة الطالب على الكتابة السليمة دون أخطاء إملائية من خلال معرفته بقواعد تلك المهارات وهي « الألف والتاء في نهاية الكلمة، وكتابة الهزمة، وعلامات الترقيم »، وكذلك تنمية قدرة الطالب على بعض المهارات اللغوية التي يظهر الخطأ بها جلياً في الكتابة، وهي : « الإعراب بالحروف، وكتابة الأعداد »، واشتمل البرنامج كذلك على تنمية مهارات الطالب في الكتابة الأسلوبية الصحيحة، وذلك في جلسة « فن الكتابة، وأدوات الربط »، واشتمل أيضاً على الكتابة الوظيفية التي تخدم الطالب في سوق العمل وذلك في جلسات : « كتابة الرسالة الإدارية، وكتابة القرار الإداري، وكتابة محضر الاجتماع، ومهارة التلخيص، وكتابة التقارير » .

كذلك اشتمل البرنامج التدريبي على عدة جلسات تتضمن أنشطة، وواجبات منزلية؛ لتدريب الطلاب على الكتابة السليمة، فقد حرص الباحث على وضع نشاط فردي وجماعي نهاية كل محور من محاور الجلسة التدريبية، وكلف الطالب بتسع واجبات منزلية (محمد جاد 2005م)، وببحث (صلاح الفرج، 1998م) (أسماء فهمي، 2002م، 88) (محمد جاد، 2005م، 39).

وقد استخدم الباحث أساليب العصف الذهني ، وحل المشكلات ، والتعلم للإتقان ، والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي (حازم قاسم، 2000م)، فقد جعل التعلم التعاوني التلاميذ أكثر طلاقة وقدرة على تقديم أفكار بناءة (محمد المرسي، 1995م).

والبرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية لما يتضمنه من جلسات في المهارات الكتابية، وأنشطة تقييمية، وواجبات منزلية كان له الأثر الفعال في التحسن الملحوظ لدى طلاب عمادة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود في المهارات الكتابية مقارنة بأقرانهم الذين لم يشاركوا في البرنامج.

2- ينص الفرض على « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي والتطبيق التبعي لاختبار المهارات الكتابية » .

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين T.test paired، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (4): قيم (ت) للفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين البعدي والتبعي لاختبار المهارات الكتابية

القرار	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	القياس	المتغير
لا توجد فروق	1.63	4.76	25.64	قبلي	المهارات الكتابية
		4.75	25.57	بعدي	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي والتطبيق التبعي لاختبار المهارات الكتابية عند مستوى دلالة (0.01) .
وقد تم متابعة الطالب بعد شهرين من تقييمه من خلال الاختبار البعدي ، ووجد أن مستوى الطالب هو نفسه لم يتراجع ، ويستخدم المهارات التي اكتسبها خلال الفترة السابقة في الجلسات الاثنى عشرة .

خلاصة النتائج :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يعني أن الطلاب الذين تم تدريبهم على مهارات المهارات الكتابية من خلال البرنامج المستخدم، ارتفعت مهارتهم الكتابية مقارنة بأقرانهم الذين لم يتم تدريبهم على المهارات الكتابية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي والتطبيق التبعي لاختبار المهارات الكتابية عند مستوى دلالة (0.01) .

التوصيات والبحوث المقترحة :

- إفادة معلمي اللغة العربية وموجهيها في الجامعات في تدريس المهارات الكتابية باستخدام إستراتيجيات حديثة.
- إمكان الاستعانة بالإستراتيجيات المقترحة في تطوير تعليم التعبير الكتابي، وإعداد برامج مماثلة؛ لتنمية فنون الكتابة المختلفة.
- فتح المجال أمام الباحثين لتقديم برامج مقترحة لتنمية مهارات التعبير الكتابي .

المراجع

1. إبراهيم محمد صقر (1997): في التعبير والإنشاء دراسات تربوية وتطبيقية تحليلية، القاهرة، مكتبة مصر.
2. أحمد زينهم أبو حجاج (2001): الأدب مدخل لتعليم اللغة في المرحلة الأولى، دراسة مقدمة للجنة العلمية الدائمة للتربية.
3. أسماء عبد الرحمن فهمي (2002): فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 18.
4. حسن أحمد مسلم (2000): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
5. حسن سيد شحاتة (1993): أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
6. حسن سيد شحاتة (1993): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
7. حسني عبد الباري عصر (2000): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
8. راجح حسين تميم (1992): قياس المهارات الأساسية للتعبير الكتابي في نهاية المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
9. راجح حسين تميم (2007): الكتابة الإبداعية، العين، دار الكتاب الجامعية.
10. رشدي أحمد طعيمة (1998): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها، القاهرة، ط1، دار الفكر العربي.
11. رشدي أحمد طعيمة ومحمد الشعبي (2006): تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
12. رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (2000): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
13. سمير عبد الوهاب (1994): مستوى تمكن طلاب الفرقة الأولى شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بدمياط من بعض مهارات الكتابة، مجلة كلية التربية بدمياط.
14. سمير عبد الوهاب (2002): بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، المنصورة، المكتبة العصرية، ج2.

15. صلاح الدين عبد السميع محمد أحمد الفرخ (2003م): فعالية بناء محتوى النحو العربي باستخدام المنظمات المتقدمة في تحسين التفاعل اللفظي والتحصيل النحوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية العامة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
16. طاهر علي علوان (1988): منهج مقترح لتعليم التعبير بالتعليم العام. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
17. عبد الحي السيد محمد السيد (2008): برنامج مقترح في الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره في الكتابة الشعرية والوعي بعملياتها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.
18. عبد الرحمن الصغير (1993): تنمية بعض مجالات التعبير التحريري في المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
19. عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد (2001): أثر اختلاف طريقة اختيار الموضوعات على مستوى التمكن في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 5، مارس.
20. عفت درويش (1988): تنمية بعض مجالات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
21. علي أحمد مذكور (2000): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
22. علي عبد العظيم سلام (1999): أثر كل من الجنس ونوع التعليم على تمكن طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الأساسية للكتابة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 39.
23. فاطمة عبد العال شريف (2004): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
24. فائزة السيد عوض (2002): مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 16، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
25. فتحي على يونس ، و محمود كامل الناقة (1977م): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر.
26. ماهر شعبان عبد المنعم (2002): تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النشر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.
27. ماهر شعبان عبد المنعم (2008): برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
28. محمد حسن المرسي (1995): فعالية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، مؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "التعليم الثانوي وتحديات القرن العشرين"، دار الضيافة جامعة عين شمس، 7-10 أغسطس.

29. محمد صالح سمك (1998): فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، القاهرة، دار الفكر العربي.
30. محمد عبد الرؤف الشيخ (2000): أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 1، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
31. محمد عميرة (1998): أثر استخدام التعلم الذاتي في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
32. محمد لطفي جاد (2005): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة العلوم التربوية، العدد 2، إبريل.
33. محمد محمد بسيوني (2007): فاعلية استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والتعلم بالتعاقد في تنمية بعض المهارات الأسلوبية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في تذوق النصوص الأدبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
34. مصطفى إسماعيل موسى (2002): أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 77، يناير.
35. وزارة التربية والتعليم : خطة تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ، لعام 2002/2001 مصر .
36. نادية علي مسعود أبو سكينه (2004): فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 35، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
37. نايف محمود معروف (1991): خصائص العربية وطرائق تدريسها، بيروت، دار النفائس.